الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية لدىٰ المراهقين

The psychometric properties of the scale of the five major factors of personality in adolescents

أ. رشا سليمان عبد الرحمن عطية(*)

ملخَّص

تستهدف الدراسة الحالية تعرف طبيعة الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية لدىٰ المراهقين، ويتكون المقياس من خمسة أبعاد، وهي: (الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير، العصابية، الانفتاح علىٰ الخبرة)، ويتكون من (65) فقرة، وقد تكونت عينة الدراسة السيكومترية من (100) مراهقًا، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (17-19) عامًا بمتوسط حسابي (18.14) وانحراف معياري (0.54)، وتم ذلك عن طريق استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلىٰ توافر مؤشرات الاتساق الداخلي والصدق والثبات لمقياس العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية لدىٰ المراهقين، بما يجعله أداة صالحة للاستخدام لتحقيق الأهداف التي وُضع من أجلها، ومن ثَمَّ توُصي الباحثة بإجراء مزيد من الدراسات التي تستهدف الحد من أوجه القصور، وتنمية العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية لدىٰ المراهقين باستخدام المقياس الحالي.

Abstract:

The aim of the current Study is to identify the nature of the psychometric properties of the scale of the five major factors of personality in adolescents, and the scale consists of five dimensions, namely: first: extraversion, second: kindness, third: conscientiousness, fourth: neuroticism, fifth: openness to experience, and consists of (65) paragraph, and the psychometric research sample consisted of (100) teenagers, their ages ranged between (17-19) years with a calculated mean (18.14) and standard deviation (0.54), and this was done by using the appropriate statistical treatments, and the results of the Study concluded that Indicators of internal consistency, honesty, and stability are available for the scale of the five major factors of personality among adolescents, making it a usable tool to achieve the goals for which it was established, and therefore the researcher recommends conducting further studies aimed at reducing the shortcomings, and developing the five major factors of personality among adolescents using the scale the current.

الكلمات الدالَّة

[الخصائص السيكومترية - العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية - المراهقين]

❋

(*) ماجستير الصحة النفسية، قسم بحوث ودراسات التربية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس، مصر.

مقدمة:

قدم علماء النفس - خلال تاريخه القصير - عددًا كبيرًا من نماذج بناء الشخصية ونظرياتها، ومن أبرز هذه النماذج وأهمها: النموذج العاملي، الذي يعتمد على تحليل معاملات الارتباط المتبادلة بين الاستخبارات أو التقديرات؛ بهدف استخراج أهم العوامل أو المكونات الكامنة، التي تلخص هذه الارتباطات. وكان أهم الباحثين في هذا المجال - حتى تسعينيات القرن الماضي - ثلاثة باحثين، هم «أيزنك» في بريطانيا، الذي افترض وجود ثلاثة عوامل، وفي الولايات المتحدة الأمريكية قدم كل من«كاتل» ستة عشر عاملا في الشخصية، في حين أكد «جيلفورد» استخراج ثلاثة عشر عاملًا، لخصها بعد ذلك في عشرة عوامل (أحمد عبد الخالق، 1990).

وفي الوقت الذي كان هؤلاء الباحثون الثلاثة يجرون بحوثهم في مجال الشخصية، تبلور توجه آخر لدى مجموعة أخرى من الباحثين، أسفرت بحوثهم عن افتراض وجود خمسة عوامل، وقد بدأ هذا التوجه - كما هي الحال دائمًا - بدراسات متفرقة قليلة، ثم تطورت وتزايدت البحوث في ضوئه، وأصبح تيارًا أساسيًّا الآن في نماذج الشخصية وبحوثها (أحمد عبد الخالق، وبدر الأنصاري، 1996).

ويقترن نموذج العوامل الخمسة The Big five model بإسهامات كثير من العلماء، أهمهم - على سبيل المثال لا الحصر - جولتون Galton، وثرستون Thurston، وأولبورت، وأود بيرت Allport & Odbert وفسكه Fiske، وديجمان Digman، وكريستال Christal، وتيوبس Tupes، وجولدبيرج Goldberg، ونورمان Norman، وأخيرًا وليس آخرًا؛ ماك كري McCrae وكوستا Costa، وغيرهم (أحمد عبد الخالق، 2009).

وتعد العوامل الخمسة نقطة التقاء بين نوعين من البحوث: المعجمية والعاملية؛ فأما البحوث المعجمية Lexical، فقد استهدفت فحص وجود العوامل الخمسة، من خلال أسماء السمات (الصفات، والأسماء، والأفعال)، المشتقة من المعاجم

(Barbaranelli et al., 2003)، وتستند هذه البحوث إلىٰ الفرضية المعجمية The lexical hypothesis، ويتلخص فيما يأتي: إن الفروق الفردية الدالة علىٰ التفاعلات اليومية للأشخاص أحدهم مع الآخر، ستصبح مسجلة في اللغات التي يتحدث بها هؤلاء الأشخاص، وعلىٰ هذا الأساس تمت مراجعة معاجم اللغة، لإعداد قوائم بالمصطلحات الدالة علىٰ طبيعة الشخصية؛ بهدف تجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية، وهذه الفئات مهما أضفنا إليها أو حذفنا منها، تبقىٰ محافظة علىٰ وجودها بوصفها فئات (عوامل)، لا يمكن الاستغناء عنها لوصف الشخصية الإنسانية (علي كاظم، 2003)، وأما النوع الثاني؛ وهو البحوث العاملية Factorial، فقد استهدفت فحص العوامل الخمسة عن طريق تحليل العبارات الوصفية التي ترد في استخبارات الشخصية (أحمد عبد الخالق، 2000، 2004؛ Barbaranelli et al., 2003).

ويفترض نموذج العوامل الخمسة الكبرىٰ لـ«كوستا، وماك كري»، وجود خمسة عوامل لوصف الشخصية، وقد وصفت هذه بالكبار، للإشارة إلىٰ نتيجة مهمة، مفادها أن كل عامل من هذه العوامل، يندرج تحته عدد كبير من العوامل النوعية، وتعد الخمسة الكبار عوامل عريضة ومجردة في البناء الهرمي للشخصية، مثلها في ذلك مثل عوامل أيزنك الراقية (أحمد عبد الخالق، 2009، 283)، وهذه العوامل هي الانبساط، والعصابية، والتفتح للخبرة، والقبول، والإتقان.

ومن الأهمية بمكان أن نذكر، أن الباحثين في مجال الشخصية، لم يتفقوا جميعا علىٰ العوامل الخمسة بوصفها بناء للشخصية، وهذا أمر متوقع بطبيعة الحال، ويعد كل من «كاتل، وأيزنك» من أكبر المعارضين لنموذج العوامل الخمسة (أحمد عبد الخالق، وبدر الأنصاري، 1996)، حيث يرىٰ (Cattell, 1995)، أن العوامل الخمسة غير كافية، وأن الشخصية لا يمكن اختزالها إلىٰ خمسة أبعاد. ومن ناحية أخرىٰ يذكر أيزنك (Eysenck, 1994) أن العوامل الخمسة كثيرة جدًّا، ويؤكد الاكتفاء بالعوامل العريضة الثلاثة (الانبساط، والعصابية، والذهانية). واعتمادًا علىٰ هذا الرأي، يرىٰ

«أيزنك» أن عاملي القبول والإتقان، يعدان من العوامل الأولية والسطحية، أكثر من كونهما عاملين راقيين في الشخصية، وأن انخفاض درجات الأفراد في هذين العاملين جزء من بعد الذهانية، كما يضيف أن عامل التفتح للخبرة قدرة معرفية Cognitive ability، شأنه في ذلك شأن الذكاء، ويجب ألا ينظر إليه بوصفه حالة مزاجية Temperamental، ومن الأفضل قياسه باختبارات الذكاء المناسبة، بدلا من مقاييس التقدير الذاتي أو استخبارات الشخصية (Engler, 2008, 322).

وعلى الرغم من الجدل الكبير الذي أثير حول العوامل الخمسة، فإن هناك اتفاقًا عاما بين كثير من علماء نفس الشخصية، في الوقت الراهن، على هوية هذه العوامل وتفسيراتها الأساسية، ومنهجها في تحليل الشخصية (فؤاد الموافي، وفوقية راضي، 2006)، ومع أن ترتيب هذه العوامل لم يكن متسقًا عبر الدراسات والثقافات، فإن عددًا كبيرًا من الباحثين قد توصل إليها على اختلاف طرائق القياس، واختلاف العينات (علي كاظم، 2002) وفيما يتعلق بعمومية نموذج العوامل الخمسة، فقد أجرى «ماك كري» بالاشتراك مع 78 باحثًا (McCrae & Terracciano et al., 2005a)، دراسة على نموذج العوامل الخمسة لدى عينات من طلاب الجامعة، استمدت من خمسين دولة، من بينها دولة مصر، وكشفت هذه الدراسة، عن إمكانية تكرار العوامل الخمسة، وإعادة استخراجها بشكل ملحوظ، في معظم الثقافات، وبكلمات أخرى، فقد توصلت هذه الدراسة - بوجه عام - إلى عمومية نموذج العوامل الخمسة بين هذه الثقافات.

وفي الإطار نفسه، أجرى «ماك كري، وتيرا سيانو» بالاشتراك مع 79 باحثًا (McCrae & Terracciano et al., 2005b) دراسة على نموذج العوامل الخمسة، باستخدام قائمة العوامل الخمسة المنقحة، لدى عينة من طلاب الجامعة، استمدت من إحدى وخمسين دولة، من بينها مصر، وتبين أن النتائج المستخرجة من هذه الدراسة، لا تعزى إلى المستوى الاقتصادي للدول، كما ظهرت فروق جغرافية؛ حيث حصل

الأوروبيون والأمريكيون، علىٰ متوسط في الانبساط أعلىٰ من الآسيويين والأفريقيين، وأخيرًا اتضح تكافؤ العوامل الخمسة عبر الثقافات.

ويؤكد «ماك كري، وكوستا»، أن العوامل الخمسة ضرورية وكافية معًا، لوصف الأبعاد الأساسية للشخصية، وأن نموذج العوامل الخمسة - حتىٰ الوقت الراهن - يعد أكثر خرائط الشخصية تأثيرا وأهمية، ويبدو أن معظم السمات المهمة في الشخصية، يمكن أن توضع في مكان ما، بالنسبة إلىٰ هذه الأبعاد الخمسة الكبرىٰ (أحمد عبد الخالق، 2009، 304-305) ويستخدم نموذج العوامل الخمسة بفعالية، في المجالات العملية والتجريبية والمهنية، وكذلك في مجال تشخيص الاضطرابات النفسية (Halverson et al., 2003).

وقد توجهت معظم الدراسات العربية والأجنبية نحو دراسة نموذج العوامل الخمسة الكبرىٰ لدىٰ الراشدين (بدر الأنصاري، 1997؛ علي كاظم، 2001؛ McCrae et al., 2005a, 2005b)، ومن ناحية أخرىٰ، فمن استقراء عدد كبير من الدراسات السابقة في مجال الشخصية، يبدو أن هناك زيادة مطردة في عدد الدراسات، التي استهدفت الكشف عن بنية الشخصية لدىٰ الأطفال والمراهقين، ولكن الإشكالية الأساسية في هذه الدراسات، هي غياب إطار عام لتفسير نتائجها، يضاف إلىٰ ذلك، أنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول طبيعة الأبعاد اللازمة لوصف الشخصية في الطفولة والمراهقة وعددها (Barbaranelli et al., 2003)، ولكن الباحثين توصلوا حديثًا إلىٰ إمكانية الإفادة من استخدام نموذج العوامل الخمسة، في دراسة الشخصية لدىٰ الأطفال والمراهقين (Barbaranelli et al., 2008).

وبوجه عام، تتوافر أدلة متراكمة، تبرهن علىٰ أن نموذج العوامل الخمسة، ينطبق علىٰ الأطفال والمراهقين، ومع ذلك فقد أتت معظم هذه الأدلة، من الدراسات التي استخدمت تقديرات الآباء والمعلمين (Muris et al., 2005)، غير أن هذا الاتجاه في قياس الشخصية (الأخذ بتقديرات المعلم والوالدين، وإهمال التقارير الذاتية في قياس

الشخصية)، قد تعرض لنقد شديد، ذلك أن المبحوث الذي يقدم وصفًا لشخصيته، يعد مصدرًا دقيقًا لمعلومات كثيرة، يصعب الوصول إليها عن طريق الملاحظين والمقدرين الآخرين، الذين تتصف استجاباتهم بالتحيز، إضافة إلى تأثير الهالة، والميول (فؤاد الموافي، وفوقية راضي، 2006)، وبمعنى آخر تعد أساليب التقدير الذاتي Self - rating بوجه عام، من أهم مصادر المعلومات في مجال بحوث الشخصية.

وقد سدت هذه الفجوة مؤخرًا من قِبَل (Barbaranelli et al., 2003)، حيث قاموا بتطوير استخبار لقياس العوامل الخمسة، في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة، وتحققوا - باستخدام عينة كبيرة من تلاميذ المدارس الإيطاليين - من أن هذا الاستخبار يتسم بخواص سيكومترية جيدة، والأهم من ذلك، أن نتائج التحليل العاملي، كشفت عن وجود خمسة عوامل تتفق مع نموذج العوامل الخمسة الكبرى للراشدين، وهي: الانبساط، والقبول، والإتقان، وعدم الاتزان الوجداني (العصابية)، والتفتح للخبرة.

ولم يسفر الفحص الدقيق لقواعد البيانات العالمية والعربية، إلا عن دراسة عربية واحدة، ودراسات أجنبية قليلة جدًّا، أجريت باستخدام مقياس العوامل الخمسة للمراهقين، وتجدر الإشارة إلى عدم إتاحة أية دراسة في هذا الموضوع، على عينات من المراهقين في المجتمع المصري - في حدود علم الباحثة - ومن هذا المنطلق، تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل الخمسة للشخصية للأطفال، لدى عينة من المراهقين.

إشكالية الدراسة:

تؤكد كثير من الدراسات أن تنمية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين قضية مهمة وضرورية حتى لا تقل فعالية هذه العادات وتستمر قليلة الكفاءة طيلة فترة حياتهم. وبالرغم من أن الدافعية العقلية مهم، إلا أن الإسراع بتنميتها وتحسينه لا يهتم به صانعو القرار التربوي في مصر. كما أصبح من الواضح أن

هناك حاجة لشيء جديد إذا ما أريد للمدارس أن تنطلق من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي تتركز على القدرات فقط، بحيث تمكن التلاميذ من امتلاك الدافعية العقلية ليعيشوا حياة منتجة ومحققة للذات، ويشير واقع المدارس المصرية اليوم إلى وجود عدد ليس بقليل من التلاميذ يعانون من قصور في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وقد أشارت بعض الدراسات، منها: دراسة (Sobowal, 2017)، ودراسة (Van Geel et al. 2017)، ودراسة (Zhou et al. 2019)، ودراسة (Rodríguez-Enríquez et al. 2019)، ودراسة (Escortell et al. 2020)، ودراسة (Xu & Zheng, 2022)، وكذلك الأطر النظرية في هذا المجال إلى أن المراهقين لديهم قصور واضح في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين.

ومما سبق يمكن صياغة إشكالية الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي: «**ما الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين؟**».

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

1- ما الاتساق الداخلي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين؟

2- ما صدق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين؟

3- ما ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التحقق من دلالة الاتساق الداخلي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين.

2- التحقق من دلالة صدق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين.

3- التحقق من دلالة ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى تعرف الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين في التغلب على بعض المشكلات الحياتية.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- **الخصائص السيكومترية Properties Psychometric**: تُعرّف الخصائص السيكومترية بأنها: «المؤشرات الإحصائية المستخرجة والمشتقة من إخضاع مقياس معين لسلسلة من الإجراءات التجريبية والإحصائية وفق واقع معين للكشف عن نواحي القوة والضعف في كل من المقياس، والواقع هدف المقياس، وتتمثل في الثبات والصدق» (Ball, 2012).

- **العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The Big five model**: من أهم نماذج الشخصية في علم النفس المعاصر، حيث تتكون الشخصية الإنسانية وفقًا لهذا النموذج من خمسة عوامل كبرى يندرج تحت كل منها عدد من سمات الشخصية، وهذه العوامل هي: الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير، العصابية، الانفتاح على الخبرة. وتحدد بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد في البنود الخاصة بكل منها في قائمة العوامل الكبرى للشخصية المستخدمة في الدراسة الحالية.

- **المراهقة Adolescence**: وتعرف (ماجدة بنت عبد الله الشهري، 2020، 192) المراهقة بأنها: «الفترة التي تبدأ من البلوغ وحتى الوصول إلى مستوى النضج، في

الجسر بين الطفولة والرشد والذي لا بد من للأفراد من عبوره قبل أن يكتمل نموهم ويتحملون مسؤولية الكبار في مجتمعهم، ويحدث في هذه المرحلة العديد من التغيرات الجسمية والجنسية والانفعالية والعقلية».

الإطار النظري للدراسة:

يمكن تناول الإطار النظري للدراسة الحالية ذات الصلة على النحو التالي:

- **العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The Big five model**: أشار (محمد مصطفى، 2016، 55) إلى أن بحوث الشخصية احتلت مكانة كبيرة لدى علماء النفس في بحوثهم النفسية منذ القدم، لما تمثله من أهمية كبيرة في تحديد ملامح سلوك الآخرين، وما تمثله من تأثير كبير على غيرها من المتغيرات النفسية الأخرى.

كما أشار (أحمد عبد الخالق، بدر الأنصاري، 1996، 8) إلى أن الباحثين في مجال علم النفس الشخصية وجدوا أن هناك حاجة ماسة إلى ضرورة وضع نموذج نظري وصفي يشكل الأبعاد الأساسية للشخصية الإنسانية عن طريق تجميع الصفات المرتبطة معًا.

يعرف (فيصل يونس وإلهام خليل، 2007، 556-557) نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية أنه: «يقوم على تصور مؤداه أنه يمكن وصف الشخصية وصفا دقيقا كاملا من خلال خمسة عوامل هي: العصابية والانبساطية والتفتح على الخبرة والمقبولية ويقظة الضمير، وهناك الكثير من المحاولات تستخدم التحليل العاملي للوصول إلى انسب إطار وصفي للشخصية، يعين العوامل الضرورية والكافية لأكثر الأوصاف اقتصادًا وملاءمة».

ويعرف كل من (MacCrae & John, 1992, 176) نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بأنه: «نموذج يقوم على تصور يصف الشخصية وصفًا كاملًا من خلال خمسة عوامل أساسية، وهي **العصابية**: ومن أهم سماتها القلق، والتقلب

والحساسية والخوف، و**الانبساطية**: وبها سمات مثل كثرة الكلام، والنشاط، والصراحة، وعامل **الانفتاح على الخبرة**: ومن أهم سماته: التنوع بالاهتمامات واتساع الخيال وحب الاستطلاع، و**عامل المقبولية**: وسماته هي: التعاطف والحنان والشفقة، وطيبة القلب، وعامل **يقظة الضمير**: ومن أهم سماته: النظام وتحمل المسؤولية والدقة والاجتهاد» (محمد مصطفى، 2016، 57).

ويعرفه أيضًا (Goslind, & Rentfrow, Jr 203, 506) بأنه: «بمثابة هيكل هرمي من سمات الشخصية، حيث تمثل العوامل الخمسة قمة الترتيب، وتمثل الشخصية مستوى أعلى من التجريد، كما بأن كل عامل ثنائي القطب، ويندرج تحت كل مجموعة من السمات الأكثر تحديدًا».

ويعرفه أيضًا (Johnson, 2017, 1) بأنه: «تمثيل لسمات شخصية واسعة من حيث شمولها على أبعاد شخصية كبيرة وهي (الانبساطية، والمقبولية، ويقظة الضمير، والثبات الانفعالي، والتخيل)، وظهرت هذه الأبعاد الخمسة بشكل موثوق وعلى مدى عقود بحثية تحلل الطريقة التي يصف بها بعض الناس بعضهم البعض لسمة لغوية عادية مثل العدوانية والانطوائية وهكذا، وهو متطابق مع خمسة عوامل كبيرة نشأت من الأبحاث المستندة إلى استبيانات الشخصية».

ويعرفه (Soto, 2018, 240) بأنه: «نمط خصائص التفكير والمشاعر والسلوك والتي تميل إلى الاتساق عبر مرور الوقت وعبر المواقف، وتشتمل على خمسة عوامل كبرى وهي (الانبساطية، والمقبولية، والتفتح على الخبرة، ويقظة الضمير، والعصابية)، وهي أبعاد واسعة ثنائية القطب وهي الأكثر انتشارًا في وصف بنية الشخصية».

أبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

أولًا- العصابية: Neuroticism: تم تعريف العصابية كما ذكر (McCrae, & Costa, 1987, 86) من خلال بعض المصطلحات مثل القلق، وعدم الأمن، والمزاجية،

وذاتية الوعي، كما اشتمل على الأفكار المضطربة والسلوكات المصاحبة للاضطراب العاطفي، ويمكن إجمال السمات الفرعية التي يتضمنها عامل العصابية في الآتي: القلق Anxiety، العدائية Hostility، الاكتئاب Depression، الوعي بالذات Self Consciousness، الاندفاعية Impulsiveness، القابلية للتراجع Vulneralility.

ثانيًا- الانبساطية: Extraversion: يعرفها (عادل محمود، 2015، 67) أنها: «تشمل التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها، والاستقلالية والتفتح الذهني، والدرجة المرتفعة هنا تدل على أن الأفراد المرتفعي الانبساطية يكونون نشطين ويبحثون عن الجماعة، بينما الدرجة المنخفضة تدل على الانطواء، ويمكن تنظيم السمات الفرعية للانبساطية»، كما أشارت إليها (عون عوض، 2011، 398-400) كالآتي: الدفء Warmth، الاجتماعية Gregariousness، التوكيد والحزم Assertiveness، النشاط Activity، البحث عن الإثارة Excitement Seeking، الانفعالات الموجبة Positive Emotions.

ثالثًا- الانفتاح على الخبرة: Openness to experience: يصف (As cited in Brown, Pennycook, Goodwin & Mchenry, 2014, 738) التفتح على الخبرات، كما وصفه (Costa & McCrae,1987, 86) بأنه: «المدى الذي يتفتح فيه الفرد على أفكار وخبرات ومداخل جديدة وسمة الشخصية هذه ترتبط بالذكاء والإبداعية ووجهات النظر الاجتماعية الليبرالية والخيال وتحتاج إلى فحص وتوسيع الخبرات. وإجمالي السمات الممثلة لهذا العامل (عادل محمود، 2015، 68) هي: الخيال Fantasy، الجماليات Beauty، الأفعال Actions، المشاعر Feeling، الأفكار Ideas، القيم Values».

رابعًا- المقبولية: Agreeableness: يعرف (Costa & McCrae, 1987, 86) المقبولية بأنها تعكس تفاعل الأفراد، ويظهر ذلك في سلوكات الأفراد ويؤثر على صورة الذات Self-image، ويساعد في تشكيل الاتجاهات الاجتماعية وفلسفة الحياة،

ويمكن تجميع السمات الفرعية لعامل المقبولية على النحو التالي: الثقة Trust، الاستقامة Straightforwardness، الإذعان Compliance، التواضع والحياء Modesty، اعتدال الرأي .Tender-mindedness

خامسًا- يقظة الضمير Conscientiousness: أشار (Costa & McCrae, 1991, 889) إلى أن عامل يقظة الضمير هو أحد أوجه الأنا الذي وصفه (Murry & Kluckohn, 1953).

وقامت الباحثة بتجميع السمات الفرعية لعامل يقظة الضمير لكل من (Costa & McCrae, 1991, 888)، (عون عوض، 2011، 398-400)، (عادل محمود، 2015، 69) كالآتي: الكفاءة Competence، ملتزم بالواجبات Dutifulness، النظام Order، الانجاز Achievement، ضبط الذات، التروي Deliberation.

المناحي التي اهتمت بدراسة نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

لحظ كل من (John & MaCcrae, 1992) أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية خرج من مسارين تاريخين مميزين (As cited in Johnson, 2007, 1)، وقدمتها لنا أيضًا دراسة (فيصل ويونس، والهام خليل، 2007) وهما:

1- المنحنى النفسي القاموسي أو المعجمي: هو الأصل التاريخي للعوامل الخمسة الكبرى، ونشأ هذا المنحنى في العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين، الكبرى، بهدف التوصل إلى السمات، وذلك من خلال الفحص في المعاجم اللغوية والتي تشتمل على أسماء وصفات وأفعال يستخدمها الأفراد الذين يتكلمون ويكتبون بهذه اللغة، ويتسم هذا المنحنى بالبساطة والوضوح والاقتصاد.

2- المنحنى الاستبياني أو منحنى قوائم العبارات: هو المنحنى الثاني لعوام الشخصية الخمسة الأساسية، والذي وجد استبانات تم تصميمها بواسطة أساتذة وعلماء النفس، لكي تمثل بنايات نظرية أو تطبيقات عملية مثل: التشخيص النفسي،

أو الاختيار النفسي، ويطلق على هذا النوع الثاني من الدراسة برامج الدراسة الاستبانية أو التقليدية.

مميزات نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

1- النموذج يزود الباحثين بأساس تصوري واضح للشخصية من خلال الخمسة العوامل الأساسية، كما يعطي أيضًا علامة مهمة جدًّا للفروق الفردية في أبعاد الشخصية الخمسة.

2- نجاح نموذج العوامل الخمسة في تحديد الأبعاد الرئيسة للشخصية مما يجعله يقدم لغة مشتركة لدراسة الشخصية، وشرحًا وتفسيرًا لهذه الأبعاد في إطار واضح ومنتظم.

3- يعتبر نموذج العوامل امتدادًا لنظرية الشخصية، حيث أثبت التحليل العاملي لعوامل كاتل الستة عشر وجود العوامل الخمسة، وأيضًا توافقه مع نموذج إيزنك، حيث يشمل عامل الذهانية كلا من القبول ويقظة الضمير، بالإضافة إلى الانبساط والعصابية والفكر؛ لذلك توافق مع نموذج العوامل الخمسة.

نقد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

1- حصر عدد العوامل في خمسة عوامل فقط، فقد اعتبره البعض قليلًا، بينما اعتبره آخرون كثيرًا.

2- عجز هذا النموذج عن وصف الدينامية في الشخصية وعن التنبؤ بالسلوك واقتصاره على مقاييس محددة له، كما أنه لا ينجح في تفسير تطور الشخصية، فبعد التفتح على الخبرات لا يقيس الذكاء على الرقم من كونه جزءًا من شخصية الفرد.

3- عدم قابلية ظهور النموذج في بعض الثقافات مثل روسيا والفلبين، حيث التشكيك في عموميه هذا النظام لوصف الشخصية بناء على نتائج الدراسات الحضارية التي أشارت إلى ذلك.

دراسات سابقة:

هـدفت دراسـة (**Sobowal, 2017**) إلى تقـصي العوامـل الخمـسة الكـبرى للشخصية والاتجاهات كمنبئات بسلوكات التنمر الإلكتروني. وبلغ عدد المـشاركين في الدراسة (459) من طـلاب الجامعـة الذيـن بلـغ المتوسـط العمـري (20.78) عامًـا. وأجري القياس عن طريق اسـتبانة التنمـر الإلكـتروني، ومقيـاس العوامـل الخمـسة الكـبرى للشخـصية ومقيـاس الاتجاهـات. وأسـفرت النتـائج عـن إمكانيـة التنبـؤ بارتكاب سلوكات التنمر الإلكتروني من خلال العوامل الخمسة الكـبرى للشخـصية والاتجاهات الإيجابية نحو التنمر الإلكتروني معًا، وعلى مستوى الأبعاد، أمكـن التنبـؤ بسلوكات التنمر الإلكتروني من خلال عامل الانبـساطية (المـستوى المرتفـع) وعامـل المقبولية (المستوى المنخفض) بشكل منفرد.

وهـدفت دراسـة (**Van Geel et al, 2017**) إلى استقـصاء العوامـل الخمـسة الكبرى للشخصية والسادية والميكافيليـة وعلاقتهـا بـسلوكات التنمـر الإلكـتروني أو التقليدي لدى المراهقين. وشارك بالدراسة (1.568) من المراهقين والمراهقات، الذيـن تراوحت أعمارهم من (16-18) عامًا. وتم تطبيق مقياس العوامـل الخمـسة الكـبرى للشخصية (Denissen et al., 2008) ومقيـاس الثـالوث المظلـم (The Dark Triad Jones & Paulhus, 2014)، ومقياس الـسادية (Paulhus & Jones, 2014). وبينـت النتائج أن المقبولية والميكافيلية والسادية كانت أكثر العوامل ارتباطًا بـسلوكات التنمـر التقليدي، بينما كانت المقبولية والسادية أكثر العوامل ارتباطًا بالتنمر الإلكتروني.

وتناولت دراسـة (**Zhou et al, 2019**) تحديـد العلاقـة بـين العوامـل الخمـسة الكبرى للشخصية وسلوكات التنمر الإلكتروني، وتحديد الانـسحاب الأخـلاقي متغـير وسيط في تلك العلاقة. وتمثلت عينة الدارسة في (655) مـن طـلاب الجامعـة الذيـن قـاموا باسـتكمال مقيـاس NEO للعوامـل الخمـسة الكـبرى للشخـصية ومقيـاس الانسحاب الأخلاقي ومقياس التنمر الإلكتروني. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالـة

إحصائيًّا في سلوكات التنمر الإلكتروني في اتجاه الذكور عن أقرانهم الإناث وذلك علىٰ جميع أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر - الضحية - المشاهد)، ووجدت علاقة سالبة دالة إحصائيًّا بين المقبولية وجميع أبعاد التنمر الإلكتروني (المتنمر - الضحية - المشاهد)، بينما ارتبطت الذهانية علىٰ نحو موجب دال إحصائيًّا بسلوك مشاهدة التنمر، وتوسط الانسحاب الأخلاقي علىٰ نحو جزئي العلاقة بين الذهانية وسلوك مشاهدة التنمر الإلكتروني، والعلاقة بين المقبولية وسلوك مشاهدة التنمر الإلكتروني، بينما توسط الانسحاب الأخلاقي بشكل كامل العلاقة بين المقبولية وارتكاب سلوكات التنمر الإلكتروني والعلاقة بين المقبولية وسلوك الضحية للتنمر الإلكتروني.

كما استهدفت دراسة **(Dewi & Affifa, 2019)** تحديد العلاقة بين سلوك التنمر الإلكتروني والعوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية ومهارات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت. وشملت عينة الدراسة (350) من طلاب الجامعة. وتم جمع البيانات من خلال بطارية للقياس انطوت علىٰ مقياس التنمر الإلكتروني، ومقياس العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت. وأوضحت النتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًّا بين العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية وسلوك التنمر الإلكتروني، وعلاقة سالبة دالة إحصائيًّا بين مهارات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وسلوك التنمر الإلكتروني.

وسعت دراسة **(Rodríguez-Enríquez et al, 2019)** إلىٰ تحديد العلاقة بين المعاناة من التنمر الإلكتروني بكل من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والعوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية ومستوىٰ تعليم الوالدين لدىٰ ضحايا التنمر الإلكتروني. وأجريت الدراسة علىٰ عينة مكونة من (765) من طلاب المرحلة الثانوية بأسبانيا، ممن بلغ المتوسط العمري (15.99) عامًا. وتم القياس باستخدام مقياس ضحايا التنمر الإلكتروني لـ Garaigordobil ومقياس العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية. وأظهرت النتائج تعرض الإناث للمعاناة من التعرض للتنمر الإلكتروني أكثر من الذكور بنسبة بلغت (43.1٪ في مقابل 35.7٪)، علىٰ التوالي. وكان ضحايا

التنمر الإلكتروني يستغرقون فترات أطول على مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بغيرهم حيث بلغ الوقت المستغرق (6 ساعات وثلاثين دقيقة في مقابل 5 ساعات وستة عشرة دقيقة)، على التوالي. كما كان ضحايا التنمر الإلكتروني أقل ثباتًا انفعاليًّا وأكثر انبساطية وذوي مستوى منخفض من يقظة الضمير.

وتناولت دراسة **(Escortell et al, 2020)** تحديد العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وسلوك التنمر الإلكتروني، وذلك في عينة قوامها (548) من الطلاب الذين تراوحت أعمارهم من (10-13) عامًا، والذين مثلوا الفئات التالية: المتنمرين، أو الضحايا، أو المتنمرين - الضحايا، أو المشاهدين لسلوكات التنمر الإلكتروني. وتم جمع بيانات الدراسة باستخدام مقياس مضايقات الأقران، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وأوضحت النتائج أن عامل الانبساطية كان أكثر العوامل المنبئة بكون الطالب ضحية، بينما كان عامل الانفتاح على الخبرة عاملًا وقائيًّا ضد كون الطالب متنمر إلكترونيًّا، وكان عامل المقبولية منبئًا إيجابيًّا دالًا إحصائيًّا بكون الفرد ضحية للتنمر الإلكتروني.

كما هدفت دراسة **(Fitriani, 2020)** إلى تحدي الأثر الوسيط للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في العلاقة بين التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي المضادة للمجتمع والتنمر الإلكتروني. وكانت عينة الدراسة مكونة من (293) من المراهقين الذين تراوحت أعمارهم من (12 - 16) عامًا (متوسط الأعمار = 13.58 عام). وتم استخدام مقياس التنمر الإلكتروني، ومقياس محتوى التواصل الاجتماعي ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وأظهرت النتائج توسط عامل المقبولية للعلاقة بين التعرض لمحتوى وسائل التواصل الاجتماعي المضاد للمجتمع والتنمر الإلكتروني، حيث كان المراهقون ذوو المستويات المنخفضة من المقبولية عن أقرانهم ذوي المستويات المرتفعة منها.

وسعت دراسة **(Zhong et al, 2021)** إلى تحديد بعض العوامل (النوع -

استخدام الإنترنت - العادات الممارسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي - العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية - الانفعالات) المرتبطة بالتنمر الإلكتروني لدىٰ طلاب الجامعة. وشارك بالدراسة (947) من طلاب الجامعة بالصين. وبينت النتائج وجود تأثير لعامل النوع في ممارسة سلوكات التنمر الإلكتروني (المتنمرين إلكترونيًّا) أو التعرض لها (الضحايا)، ولم ترتبط سلوكات التنمر الإلكتروني لدىٰ المتنمرين أو المعاناة منها لدىٰ ضحاياهم باستخدام الإنترنت الشخصي أو الفترة المستغرقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بينما وجدت علاقة موجبة بين استخدام مواقع التواصل لأغراض غير أكاديمية بممارسة سلوكات التنمر الإلكتروني، بينما ارتبط استخدام الإنترنت لأغراض العمل أو التعليم بالمعاناة من التنمر الإلكتروني لدىٰ الضحايا. كما ارتبط العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية بممارسة سلوكات التنمر الإلكتروني أو المعاناة منه بدرجات متفاوتة.

وتناولت دراسة (**Padır et al, 2021**) تحديد العلاقة بين الضبط الوالدي لاستخدام الإنترنت والعوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية وارتكاب سلوكات التنمر الإلكتروني أو المعاناة منها. وتكونت عينة الدراسة من (476) من طلاب المرحلة الثانوية منهم (244) ذكورًا و(223) إناثًا. وتم جمع البيانات باستخدام مقياس المتنمر إلكترونيًّا / ضحية التنمر الإلكتروني، ومقياس الضبط الوالدي للإنترنت ومقياس العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية. وأوضحت النتائج إمكانية التنبؤ بارتكاب سلوكات التنمر الإلكتروني من خلال المقبولية والضبط الوالدي لاستخدام الإنترنت والنوع، بينما كان النوع والضبط الوالدي لاستخدام الإنترنت منبئ بالتعرض للتنمر الإلكتروني لدىٰ الضحايا.

واستهدفت دراسة (**Xu & Zheng, 2022**) تحديد العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية والتنمر الإلكتروني، وتحديد فعالية الذات المتعلقة باستخدام الإنترنت والنوع كمتغيرات وسيطة في تلك العلاقة. وأجريت الدراسة علىٰ عينة قوامها (594)

من طلاب الجامعة بالصين (45.7٪) من الذكور. وتم القياس باستخدام الصور المختصرة لمقياس العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية (Wand et al., 2011)، ومقياس فعالية الذات المتعلقة باستخدام الإنترنت (Liu, 2005) ومقياس التنمر الإلكتروني (Xu, 2016)، وبينت النتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين يقظة الضمير والمقبولية والانفتاح علىٰ الخبرة بارتكاب سلوكات التنمر الإلكتروني لدىٰ المتنمرين إلكترونيًّا، وتوسطت فعالية الذات المتعلقة باستخدام الإنترنت العلاقة بين المقبولية والتنمر الإلكتروني لدىٰ المتنمرين إلكترونيًّا، بينما توسط النوع العلاقة بين المقبولية والتنمر الإلكتروني، والعلاقة بين الانفتاح علىٰ الخبرة والتنمر الإلكتروني لدىٰ المتنمرين إلكترونيًّا.

تعقيب علىٰ الدراسات السابقة:

نتناول تعقيبًا وتحليلًا للمحور الثاني من الدراسات السابقة والتي تناولت العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية وعلاقتها بسلوك المتنمرين إلكترونيًّا وضحاياهم، وذلك في ضوء الأهداف والعينة والأدوات والنتائج كالآتي:

أولًا- الأهداف:

تم تضمين دراسات المحور الثاني من أجل إلقاء الضوء وعرض مجموعة من الدراسات التي تناولت العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية وعلاقتها بسلوك المتنمرين إلكترونيًّا وضحاياهم، وسنلحظ في الدراسات السابقة تنوع الأهداف بتنوع موضوعاتها ومناهجها، حيث حاولت دراسة (Zhou et al., 2019)، ودراسة كل من (Sobowal, 2017)، (Escortell et al., 2020)، (Padir et al., 2021) - تقصي العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية وعلاقتها بكل من: (سلوكات التقصي كمنبئات بسلوكات التنمر الإلكتروني - سلوك التنمر الإلكتروني - ارتكاب سلوكات التنمر الإلكتروني أو المعاناة)، كما هدفت دراسة (Padır et al., 2021) إلىٰ تحديد العلاقة

بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبين الضبط الوالدي لاستخدام الإنترنت وارتكاب سلوكات التنمر الإلكتروني أو المعاناة، ودراسة (Zhong et al., 2021) والتي هدفت إلى تحديد بعض العوامل (النوع - استخدام الإنترنت - العادات الممارسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي - العوامل الخمسة الكبرى للشخصية - الانفعالات) المرتبطة بالتنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.

بينما هدفت دراسة (Van Geel et al., 2017) لاستقصاء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والسادية والميكافيلية وعلاقتها بسلوكات التنمر الإلكتروني أو التقليدي لدى المراهقين.

ودراسة (Zhou et al., 2019) التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وسلوكات التنمر الإلكتروني وتحديد الانسحاب الأخلاقي متغير وسيط في تلك العلاقة، وأخيرًا دراسة (Fitriani, 2020) التي هدفت إلى تحدي الأثر الوسيط للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في العلاقة بين التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي المضادة للمجتمع والتنمر الإلكتروني.

ثانيا- العينة:

أجريت الدراسة على عينات مختلفة من حيث الحجم وفقا لطبيعة المنهج والهدف، ففي بعض الدراسات كانت العينة وتتراوح ما بين (290 : 655) مثل دراسة كل من: (Sobowal, 2017)، (Zhou et al., 2019)، (Dewi & Affifah, 2019)، (Escortell et al., 2020)، (Fitriani, 2020)، (Xu & Zheng, 2022)، وتراوحت العينة ما بين (947 : 1.568) في دراسة كل من: (Van Geel et al., 2017)، كما جاء في دراسة (Rodríguez-Enríquez et al., 2019)، (Zhong et al., 2021). وكان المشاركون بتلك الدراسات من المراهقين بالمرحلة الإعدادية (Escortell et al., 2020)، (Fitriani, 2020)، والثانوية (Padır et al., 2021)، (Van Geel et al., 2017)،

(Fitriani, 2020)، (Rodríguez-Enríquez et al., 2019)، والمرحلة الجامعية (Zhong et al., 2021)، (Zhou et al., 2019)، (Dewi & Affifah, 2021)، (Xu & Zheng, 2022)، (Sobowal, 2017)، (Affifah, 2019). وكانت العينة التي طبقت على دراسة (Sobowal 2017) طبقت على (459) من طلاب الجامعة، ودراسة (van Geel et al., 2017) التي شاركت بالدراسة (1.568) من المراهقين والمراهقات، تراوحت أعمارهم من (16-18) عامًا. أما دراسة (Rodríguez-Enríquez et al., 2019)، فبلغت عينتها (765) من طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة (Padır et al., 2021) طبقت الدراسة على عينة قوامها (476) من طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة (Xu & Zheng, 2022) طبقت على عينة قوامها (594) من طلاب الجامعة، بينما دراسة (Fitriani, 2020) كانت تتراوح أعمار عينتها ما بين (12-16) عامًا، وكانت مكونة من (293) من المراهقين.

ثالثًا- الأدوات:

تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، فقد تم استخدام مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية NEO في دراسات كل من: (Dewi & Affifah, 2019)، (Fitriani, 2020)، (Escortell et al., 2020)، (Padır et al., 2021)، (Sobowal, 2017)، (Zhou et al., 2019)، (Rodríguez-Enríquez et al., 2019). واستخدم مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد (Denissen et al., 2008) في دراسة (Van Geel et al., 2017)، كما استخدم مقياس الصورة المختصرة لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (Wang et al., 2011)، (Xu & Zheng, 2022)، ومقياس التنمر الإلكتروني في دراسة (Dewi & Affifah, 2019)، (Sobowal, 2017)، أما مقياس ضحايا التنمر الإلكتروني في دراسة (Rodríguez-Enríquez et al., 2019).

رابعًا- النتائج:

تنوعت نتائج الدراسات بناء على الأهداف، فنجد بعضها توصل إلى وجود ارتباط سلبي بين أساليب المواجهة والمتغيرات التالية: (الميل نحو ارتكاب الجريمة - مهارات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت - فاعلية الذات المتعلقة باستخدام الإنترنت - الانسحاب الأخلاقي) مثل الدراسات التالية: (Dewi & Affifah, 2019)، (Zhou et al., 2019)، (Xu & Zheng, 2022). وأكدت دراسة كل من (Sobowal, 2017)، على إمكانية التنبؤ بارتكاب سلوكات التنمر الإلكتروني من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والاتجاهات الايجابية نحو التنمر الإلكتروني معًا، وأضافت دراسة (van Geel et al., 2017) أن المقبولية والميكافيلية والسادية كانت أكثر العوامل ارتباطًا بسلوكات التنمر التقليدي، بينما المقبولية والسادية أكثر العوامل ارتباطًا بالتنمر الإلكتروني، وأضافت دراسة (Zhong et al., 2021) وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل لأغراض غير أكاديمية بممارسة سلوكات التنمر الإلكتروني، بينما ارتبط استخدام الإنترنت لأغراض العمل أو التعليم بالمعاناة من التنمر الإلكتروني لدى الضحايا، كما ارتبطت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بممارسة سلوكات التنمر الإلكتروني أو المعاناة منه بدرجات متفاوتة. ووفقًا لدراسة (Fitriani, 2020) توسط عامل المقبولية للعلاقة بين التعرض لمحتوى وسائل التواصل الاجتماعي المضاد للمجتمع والتنمر الإلكتروني، فكان المراهقون ذوو المستويات المنخفضة من المقبولية عن أقرانهم ذوي المستويات المرتفعة منها.

وأخيرًا كان من أبرز نتائج دراسات هذا المحور والتي ارتبطت بين سلوكات التنمر الإلكتروني ببعض العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للمتنمرين إلكترونيًّا وكانت كالآتي: ارتفاع مستوى الانبساطية في دراسات كل من: (Rodríguez-Enríquez et al., 2019)، (Xu & Zheng, 2022)، (Sobowal, 2017)، (Escortell et al., 2020)، وتدني مستوى المقبولية كما تناولته دراسات كل من: (Escortell et al., 2020)، (Fitriani, 2020)، (van Geel et al., 2017)، (Xu & Zheng, 2022)،

(Sobowal, 2017)، وتناولت دراسة (Rodríguez-Enríquez et al., 2019) انخفاض مستوىٰ يقظة الضمير، أما عن ارتفاع مستوىٰ الانفتاح علىٰ الخبرة فتناولته دراسة (Escortell et al., 2020)، (Xu & Zheng, 2022)، وقد ارتبطت سلوكات التنمر الإلكتروني بتدني مستوىٰ المقبولية لدىٰ ضحايا التنمر الإلكتروني كما جاء في دراسة (Escortell et al., 2020)، (Zhou et al., 2019).

فرضيات الدراسة:

صيغت الفرضيات التالية كإجابات محتملة للأسئلة التي أثيرت في إشكالية الدراسة:

1- توجد دلالة للاتساق الداخلي لمقياس العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية لدىٰ المراهقين.

2- توجد دلالة لصدق مقياس العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية لدىٰ المراهقين.

3- توجد دلالة لثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية لدىٰ المراهقين.

إجراءات الدراسة:

تمثلت إجراءات الدراسة فيما يلي:

منهج الدراسة:

انطلاقًا من طبيعة الدراسة، والأهداف التي سعت إليها، والبيانات المُراد الحصول عليها للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية لدىٰ المراهقين، وبناءً علىٰ الأسئلة التي سعت الدراسة للإجابة عنها، فقد تم استخدام المنهج الوصفي السيكومتري.

عينة الدراسة:

أُجريت الدراسة على عينة مكونة من (100) مراهقٍ تراوحت أعمارهم بين (17-19) عامًا بمتوسط حسابي قدره (18.14) عامًا، وانحراف معياري قدره (0.54).

ويهدف هذا المقياس إلى قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين، وهو يتكون من خمسة أبعاد، وهي: (الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير، العصابية، الانفتاح على الخبرة).

بعد الانتهاء من الصورة الأولية للمقياس قامت الباحثة بعرضها على (10) من المحكمين لإبداء الرأي والملاحظات على عبارات ومكونات المقياس من حيث وضوحها ومناسبتها للظاهرة موضوع القياس، وكذلك تقدير صلاحية المقياس، وبناء على ذلك لم تقل مفردة واحدة عن (80٪) مما كان له أثر إيجابي على تمتع المقياس بصدق عال من السادة المحكمين.

نتائج الدراسة:

تم تطبيق مقياس الدافعية العقلية على عينة مكونة من (100) مراهقٍ ممن تراوحت أعمارهم الزمانية بين (17-19) عامًا، بمتوسط حسابي قدره (18.14) وانحراف معياري (0.54) وذلك بهدف حساب بعض الخصائص السيكومترية للمقياس. وبعد تقدير الدرجات ورصدها ثم إدخالها لبرنامج SPSS الإحصائي.

- **النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى**: «توجد دلالة للاتساق الداخلي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين».

ولتعرف دلالة الاتساق الداخلي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين تم الآتي:

1- اتساق المفردات مع الدرجة الكلية للمقياس: وذلك من خلال درجات عينة

التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية

لأبعاد العوامل الكبرىٰ للشخصية علىٰ الترتيب

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	0.514**	18	0.545**	35	0.240**	52	0.625**
2	0.214**	19	0.301**	36	0.289**	53	0.238**
3	0.625**	20	0.215*	37	0.353**	54	0.276**
4	0.414**	21	0.432**	38	0.312**	55	0.313**
5	0.647**	22	0.654**	39	0.312**	56	0.206*
6	0.299**	23	0.421**	40	0.288**	57	0.245**
7	0.555**	24	0.605**	41	0.298**	58	0.551**
8	0.226**	25	0.212*	42	0.323**	59	0.576**
9	0.201**	26	0.624**	43	0.239**	60	0.608**
10	0.300**	27	0.577**	44	0.221*	61	0.242**
11	0.525**	28	0.558**	45	0.584**	62	0.662**
12	0.451**	29	0.432**	46	0.615**	63	0.583**
13	0.498**	3	0.352**	47	0.559**	64	0.645**
14	0.625**	31	0.559**	48	0.628**	65	0.532**
15	0.608**	32	0.648**	49	0.487**		
16	0.457**	33	0.589**	50	0.563**		
17	0.598**	34	0.557**	51	0.698**		

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05

يتضح من الجدول (1) أنَّ كل مفردات مقياس العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستويين (0.01، 0.05)، أي إنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

2- الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس العوامل الكبرىٰ للشخصية: تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد، والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (2) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، والدلالة الإحصائية:

جدول (2)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس العوامل الكبرىٰ للشخصية، والدلالة الإحصائية

الأبعاد	1	2	3	4	5	الكلية
الانبساط	-					
الطيبة	**0.714** **	-				
يقظة الضمير	**0.598** **	**0.617** **	-			
العصابية	**0.614** **	**0.598** **	**0.578** **	-		
الانفتاح علىٰ الخبرة	**0.698** **	**0.608** **	**0.614** **	**0.629** **	-	
الدرجة الكلية	**0.695** **	**0.572** **	**0.595** **	**0.625** **	**0.619** **	-

** دالة عند مستوىٰ دلالة 0.01

أوضحت النتائج في جدول (2) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية من خلال المصفوفة الارتباطية، كلها ذات قيم مرتفعة ودالة إحصائيًّا عند مستوىٰ دلالة (0.01).

- **النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية**: «توجد دلالة لصدق مقياس العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية لدىٰ المراهقين».

وللتعرف إلىٰ دلالة صدق مقياس العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية لدىٰ المراهقين تم الآتي:

1- الصدق العاملي: تم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق العاملي للمقياس وذلك بتطبيقه على عينة الخصائص السيكومترية وقوامها (100) من التلاميذ من مجتمع الدراسة نفسه وخارج عينة الدراسة الأساسية، والجدول (3) يوضح نتائج ذلك.

جدول (3)

التحليل العاملي لأبعاد مقياس العوامل الكبرى للشخصية

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
الانبساط	**0.750**	**0.722**
الطيبة	**0.686**	**0.471**
يقظة الضمير	**0.815**	**0.665**
العصابية	**0.821**	**0.674**
الانفتاح على الخبرة	**0.860**	**0.740**
الجذر الكامن	**3.272**	
نسبة التباين	**65.442**	

يتضح من جدول (3) تشبع أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (65.442)، والجذر الكامن (3.272) مما يعني أنَّ هذه الأبعاد الخمسة التي تكون هذا العامل تعبر تعبيرًا جيدًا عن عامل واحد هو العوامل الكبرى للشخصية التي وضع المقياس لقياسها بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

2- صدق المحك: تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات على المقياس الحالي (إعداد الباحثة) ودرجاتهم على مقياس العوامل الكبرى للشخصية لـ كوستا وماكري (1992) تعريب عبد الله الرويتع (2007) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (0.609) وهي دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

- **النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة**: «توجد دلالة لثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين».

وللتعرف إلى دلالة ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين تم الآتي:

1- طريقة إعادة التطبيق: وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس العوامل الكبرى للشخصية من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة الخصائص السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات تلاميذ العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند (0.01) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطي النتائج نفسها تقريبًا إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (4):

جدول (4)

نتائج ثبات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
الانبساط	**0.521**	**0.01**
الطيبة	**0.684**	**0.01**
يقظة الضمير	**0.714**	**0.01**
العصابية	**0.569**	**0.01**
الانفتاح على الخبرة	**0.647**	**0.01**
الدرجة الكلية	**0.765**	**0.01**

يتضح من خلال جدول (4) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

2- طريقة معامل ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. ويبين جدول (5) قيم ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:

جدول (5)

قيم ثبات مقياس العوامل الكبرىٰ للشخصية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

الأبعاد	ألفا كرونباخ
الانبساط	**0.701**
الطيبة	**0.725**
يقظة الضمير	**0.718**
العصابية	**0.711**
الانفتاح علىٰ الخبرة	**0.739**
الدرجة الكلية	**0.762**

يتضح من خلال جدول (5) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

3- طريقة التجزئة النصفية: تم حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية باستخدام كل من معادلة سبيرمان- براون وجتمان. ويبين جدول (6) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية:

جدول (6)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس العوامل الكبرىٰ للشخصية

الأبعاد	سبيرمان - براون	جيتمان
الانبساط	**0.798**	**0.625**
الطيبة	**0.805**	**0.711**

الأبعاد	سبيرمان - براون	جيتمان
يقظة الضمير	**0.814**	**0.697**
العصابية	**0.772**	**0.668**
الانفتاح علىٰ الخبرة	**0.795**	**0.704**
الدرجة الكلية	**0.821**	**0.692**

يتضح من جدول (6) أنَّ معاملات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل علىٰ أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للعوامل الكبرىٰ للشخصية.

وهكذا، تم التوصل إلىٰ الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (65) مفردة، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلىٰ درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (195)، وأدنىٰ درجة هي (65)، وتمثل الدرجات المرتفعة أشد مستوىٰ للعوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوىٰ منخفض للعوامل الكبرىٰ للشخصية.

والجدول (7) يوضح توزيع عبارات المقياس

جدول (7)

توزيع مفردات مقياس العوامل الكبرىٰ للشخصية

الأبعاد	أرقام المفردات	عدد المفردات
الانبساط	**63-57-55-50-42-40-35-26-23-19-14-9-1**	**13**
الطيبة	**64-60-51-47-45-38-32-27-21-16-13-11-2**	**13**
يقظة الضمير	**65-56-53-48-44-37-34-28-25-22-20-7-3**	**13**
العصابية	**61-58-54-49-41-39-31-26-17-15-8-6-4**	**13**
الانفتاح علىٰ الخبرة	**62-59-52-46-43-36-33-30-24-18-12-10-5**	**13**

تعليمات المقياس:

1- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع التلميذ، حتىٰ ينعكس ذلك علىٰ صدقه في الإجابة.

2- يجب علىٰ القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.

3- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عد العشوائية في الإجابة.

4- يجب الإجابة علىٰ كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها كلما انخفضت دقة النتائج.

مناقشة نتائج الدراسة:

إن الخصائص السيكومترية التي تمتع بها مقياس العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية لدىٰ المراهقين تدل علىٰ أن المقياس يتمتع بدلالات ثبات، ودلالات صدق تدل علىٰ الثبات والاستقرار في بناء المقياس، وتسمح باستخدامه في البيئة العربية.

توصيات الدراسة:

1- إجراء مزيد من الدراسات عن الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية لدىٰ المراهقين.

2- استخدام المقياس في تقييم برامج التدخل الموجهة للحد من أوجه القصور في العوامل الخمسة الكبرىٰ للشخصية لدىٰ المراهقين.

*

المصادر والمراجع

أولًا- العربية:

- أحمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، ط 5، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1990.
- ـــــــــــــ، معجم ألفاظ الشخصية، مطبوعات جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والتعريب والنشر، 2000.
- ـــــــــــــ، معجم السمات الوجدانية في وصف الشخصية، مطبوعات جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والتعريب والنشر، 2004.
- ـــــــــــــ، علم نفس الشخصية، مطبوعات جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والتعريب والنشر، 2009.
- أحمد عبد الخالق، وبدر الأنصاري، عوامل الشخصية المستخرجة من تقديرات المدرسين لتلاميذهم. دراسات نفسية، 5 (3)، 1995.
- ـــــــــــــ، ـــــــــــــ، العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية: عرض نظري، مجلة علم النفس، العدد (38)، 1996.
- عبد الله صالح الرويتع، إعداد مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: دراسة على عينة سعودية، دراسات عربية في علم النفس، 2007.
- علي كاظم، نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: مؤشرات سيكومترية من البيئة العربية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (30277)، 2001.
- ـــــــــــــ، القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3 (1)، 2003.
- فؤاد الموافي، وفوقية راضي، الخصائص القياسية لاستبيان الخمسة الكبرى للأطفال (BFQ-C)، لدى عينة من الأطفال المصريين في مرحلة الطفولة المتأخرة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 16، العدد (53)، 2006.
- فيصل يونس، إلهام خليل، نموذج العوامل الخمسة للشخصية: التحقق من الصدق وإعادة الإنتاج عبر الحضاري، مجلة دراسات نفسية، المجلد 17، العدد (3)، 2007.

ثانيًا- الأجنبية:

- Ball, R. W. (2012). The relationship of academic self-concept and social competence in learning-disabled early adolescents (Doctoral dissertation). Fielding Graduate University.
- Barbaranelli, C, Fida, R., Paciello, M., Di Giunta, L., & Caprara, G. V. (2008). Assessing personality in early adolescence through self-report and other- ratings A multitrait-multimethod analysis of the BFQ-C. Personality and Individual Differences.
- Barbaranelli, C., Camara, G. V., Rabasca, A., & Pastorelli, C. (2003). A questionnaire for measuring the big five in late childhood. Personality and Individual Differences.
- Cattell, B.R. (1995). The fallacy of five factors in the personality sphere. The Psychologist, May.
- Dewi, N. K., & Affifah, D. R. (2019). Analisis perilaku cyberbullying ditinjau dari big five personality dan kemampuan literasi sosial media. Counsellia: Jurnal Bimbingan dan Konseling, 9 (1).
- Engler, B. (2008). Personality theories: An introduction http:/jwww.amazon.com/exec/obidos/ASIN/0547l48348/understandi0d-20 (8th ed.). Boston: Houghton Mifflin. Envick, B., & Langford, M. (2003). The big-five personality model: Comparing male and female entrepreneurs. Academy of Entrepreneurship Journal.
- Escortell, R., Aparisi, D., Martínez-Monteagudo, M. C., & Delgado, B. (2020). Personality traits and aggression as explanatory variables of cyberbullying in Spanish preadolescents. International journal of environmental research and public health, 17(16).
- Eysenck, H.J. (1994). The big five or giant three: Criteria for a paradigm. In C.F. Halverson, G.A. Kohnstamm, & R.P. Martin (Eds.), The developing structure of temperament and personality from infancy to adulthood. England: Laurence Erlbaum Associates.
- Fitriani, N. (2020). Agreeableness sebagai Moderator Hubungan Eksposur Tayangan Antisosial dan Perundungan-siber pada Remaja. Psyche: Jurnal Psikologi, 2(2).
- Halverson, C.F., Havill, V.L., Deal, J., Baker, S.R., Victor, J.B., Pavlopoulos, V. et al., (2003). Personality structure as derived from parental ratings of free descriptions of children: The Inventory of Child Individual Differences. Journal of Personality.
- McCrae, R. R., Terracianno, A., & 78 members of the Personality Profiles of Cultures Project (2005a). Universal features of personality traits from the observer's perspective: Data from 50 cultures. Journal of Personality and Social Psychology.
- McCrae, R. R., Terracianno, A., & 79 members of the Personality Profiles of Cultures Project (2005b). Personality profiles of cultures: Aggregate personality traits. Journal of Personality and Social Psychology.

- Muris, P., Meesters, C., & Diederen, R. (2005). Psychometric properties of the Big Five Questionnaire for Children (BFQ-C) in a Dutch sample of young adolescents. Personality and Individual Differences.
- Padır, M. A., Ayas, T., & Horzum, M. B. (2021). Examining the relationship among Internet parental style, personality, and cyberbullying/victimization. International Journal of Technology in Education and Science (IJTES), 5(1).
- Rodríguez-Enríquez, M., Bennasar-Veny, M., Leiva, A., Garaigordobil, M., & Yañez, A. M. (2019). Cybervictimization among secondary students: social networking time, personality traits and parental education. BMC public health, 19(1).
- Sobowale, V. O. (2017). The Big Five Personality Traits and Attitude towards Cyberbullying as Predictors Cyberbullying Perpetration. Predictors Cyberbullying Perpetration. https://www.academia.edu/40270357/The_Big_Five_Personality_Traits_and_Attitude_towards_Cyberbullying_as_Predictors_Cyberbullying_Perpetration
- Van Geel, M., Goemans, A., Toprak, F., & Vedder, P. (2017). Which personality traits are related to traditional bullying and cyberbullying? A study with the Big Five, Dark Triad and sadism. Personality and individual differences.
- Xu, W., & Zheng, S. (2022). Personality Traits and Cyberbullying Perpetration Among Chinese University Students: The Moderating Role of Internet Self-Efficacy and Gender. Frontiers in Psychology.
- Zhong, J., Zheng, Y., Huang, X., Mo, D., Gong, J., Li, M., & Huang, J. (2021). Study of the influencing factors of cyberbullying among Chinese college students incorporated with digital citizenship: from the perspective of individual students. Frontiers in psychology.
- Zhou, Y., Zheng, W., & Gao, X. (2019). The relationship between the big five and cyberbullying among college students: The mediating effect of moral disengagement. Current Psychology, 38(5).

● ○ ●